أولا- مدخل حول المفاهيم و المصطلحات:

1- تعريف المنهجية :

المنهجية كلمة عربية يقابلها كلمة **Methodology** بالإنجليزية، تعني علم المنهج والذي يهتم بمجموعة المعارف والتقنيات والأساليب التي تقترن بالبحث العلمي، و يجري عليهما الباحث عمليات التبويب و التصنيف و الترتيب و القياس، بغرض توظيفها في تقرير النتائج. تعرف المنهجية أيضا كالتالي :

"المنهجية العلمية هي ذلك التنظيم للمعطيات و المعلومات في أنساق منطقية منظمة ومخططة و مصنفة على المستوى الأمبريقي (الواقعي) و على المستوى العقلاني و على المستوى البيبليوغرافي، بحيث يؤدي انتظامها إلى إنتاج المعرفة عبر خطوات حل المشكلة أو المشكلات و الإجابة عن التساؤلات.

أما في المعرفة التربوية الجامعية في الجزائر فتعرف المنهجية في الأوساط الجامعية إجرائيا بأنها: المادة التعليمية (السنوية أو السداسية)، ذات محتوى معرفي يتعلق بتعليم الطالب الجامعي و تدريبه على تقنيات و فنيات تطبيق خطوات المنهج العلمي على معالجة مشكلة الموضوع الذي يبحثه في أي حقل معرفي، وتدريبه على كيفية كتابة الرسائل الجامعية في ضوء قواعد و مبادئ و شروط البحث الأكاديمي، و إعدادها في صورتها النهائية القابلة للمناقشة و التقييم.

بهذا تكون المنهجية مفهوم يشير بالدرجة الأولى إلى الطرق و التقنيات التي يتبعها الباحث في معالجة مشكلة البحث و يلتزم بها من بداية البحث إلى استخلاص نتائجه.

2- البحث العلمي :

البحث في معنى البحث العلمي كمصطلح مركب نجده يتكون من كلمتين:

أ- البحث: لغة مصدر الفعل الماضي بحث و معناه اكتشف، تتبع، تحرى، تقصى، ..الخ

ب- العلمي: كلمة منسوبة إلى العلم و هو بنية المعارف و الخبرات و الحقائق المنتظمة الموضوعية و المنطقية .

يعتبر البحث العلمي عملية فكرية و إجرائية، منتظمة يقوم بها شخص نوعي يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث.

يعرف أيضا البحث العلمي "بأنه تقصي و فحص دقيق الاكتشاف معلومات وعلاقات جديدة مما يؤدي إلى نمو المعرفة الحالية، كما يعرف كذلك بأنه المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الانسان و تحيره"

تبرز هذه التعريفات أن البحث العلمي ينطلق من تنظيم المعلومات و المعطيات ثم وضعها موضع المعالجة العلمية المنهجية، و منه يكون البحث العلمي منهجي يقوم على البناء المنطقي للمعلومات و هيكلة المواضيع في خطة عامة، و ضبط للمراحل من أجل الوصول إلى حلول للمشكلات و فهم للظواهر وفي النهاية ترقية المعرفة الإنسانية، و عادة ما توصف البحوث العلمية إما جامعة بين النظرية و التطبيق، و إما نظرية فقط و إما تطبيقية فقط.

3- التعريف بالبحوث الأكاديمية الجامعية:

يقصد بالبحوث الأكاديمية الجامعية تلك الأعمال البحثية التي ينجزها الطالب وجوبا في نطاق وقت محدد، حول موضوع يختاره في مجال اختصاصه، يستكمل به دراسته للمقاييس النظرية و التطبيقية في مرحلة الليسانس أو الماجستير أو الدكتوراه، و يكون البحث أو موضوع الرسالة قيد التحضير مسجل إداريا و علميا تحت إشراف أستاذ مؤهل، بحيث ينال به الطالب عند إنجازه للموضوع بنجاح، الشهادة المعينة بالدرجة التي تحددها المناقشة.

هذه البحوث الأكاديمية و الرسائل الجامعية التي ينجزها الطلبة بإشراف الأساتذة لها خصوصياتها تميزها عن التأليف و كتابة المقالات و البحوث الفردية، في أنها تلزم الطالب الباحث بخطة البحث و منهجه و زمانه و مصطلحاته و تحقيق أهدافه و الإجابة عن تساؤلاته، و هي من الناحية الملكية القانونية ليست ملكية الطالب و الباحث بقدر ما هي ملكية المؤسسة الجامعية، و بالتالي فهي تخضع من الناحية الشكلية إلى نماذج تحددها المجالس العلمية للكليات و الأقسام، في طريقة كتابتها و تحريرها و إخراجها، و من حيث عدد صفحاتها و أسطرها و شكل خطها و تجليدها، و الطالب الباحث ليس حرا في إنجازها بالقدر الكافي و هو مقيد بعدة قيود منها :

1- يتقيد الباحث فيها بالتقنيات المنهجية العامة و المتعارف عليها.

2- يتقيد الباحث بتعليمات المشرف التي يقتنع بها أو التي لا تقبل العناد.

3- يتقيد الطالب في الرسائل الجامعية بموضوع محدد في إشكالية و مجاله المعرفي و اختصاصه.

4- لا يكتفي الطالب بالباحث بطرح أرائه و ما يعتقده، بل لا بد من البرهان و الدليل على ذلك.

5- يتقيد الطالب الباحث بالمجال الزمني و المكاني للبحث و يلتزم بتحقيق أهدافه.

6- يلتزم الطالب في كتابة الرسالة باللغة التي تحددها المجالس العلمية.

7- يصف الطالب في الرسالة الأكاديمية كل ما قام به و أنجزه أثناء عملية البحث.

8- ينهي الباحث الأكاديمي بحثه باقتراح و بتثبيت الحلول التي افترضها و يجيب عن التساؤلات التي طرحها في صياغته للإشكالية.

9- يتجنب الباحث الأكاديمي الآراء الشخصية و الانطباعات الشعرية في التعبير.

10- لا يسمح للطالب الباحث بالبحث في المواضيع الموسوعية التي لا حدود معرفية واضحة لها.

11- يمنع على الطالب فرض آرائه بطرق الإثبات الايديولوجي.

لا يستهدف البحث الأكاديمي إقناع الآخرين بنتائجه بقدر ما يستهدف وصف الظاهرة و البحث عن الحلول للمشكلات.

ثانيا : العناصر الأساسية لعمل بحث:

I- اختيار الموضوع: يرجع اختيار موضوع البحث العلمي إلى عدة عوامل منها: ذاتية، اقتصادية و متعلقة بالموضوع ذاته.

1- العوامل الذاتية: تدعى هذه العوامل بالذاتية لأنها تتعلق بالشخص نفسه من حيث هو باحث. يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الشعور بالمشكلة.
- الارتباط النفسي العاطفي بين الباحث و موضوع البحث.
- الاستعدادات و القدرات الذاتية.
- القدرة اللغوية.
- التخصص العلمي.

2- العوامل الاقتصادية :

عادة عند بداية البحث تتدخل عوامل اقتصادية تؤثر على اختيار الباحث، فدراسة التوازن بين مداخلات البحث الاقتصادية و مخرجاتها تؤثر إلى حد بعيد على اختيار موضوع البحث.

أما فيما يخص البحوث الأكاديمية فيراعي الطالب قدراته المادية، أي هل يمكنه الانفاق على مصاريف الموضوع أم لا، فهناك مواضيع تتطلب مصاريف مادية تفوق قدرة الطالب فاختيارها يسبب مشكلات و صعوبات في إكمال البحث.

3- العوامل المتعلقة بالموضوع في حد ذاته:

وهي قابلية الموضوع للبحث، فلا يمكن اختيار الباحث لموضوع ينطوي على مشكلة غير قابلة للفحص الأمبريقي،

بحيث يكون في غير متناول الباحث معرفيا و ماديا. أو مازال في طور النشوء، ...الخ .

II- الاطار المنهجي للدراسة :

يمثل الإطار المنهجي للدراسة الفصل الأول من البحث الأكاديمي و يحتوي على عدة عناصر أهمها:

1- أهمية الموضوع و أهدافه.

2- تحديد إشكالية البحث بدقة و متغيرات البحث .

3- الفرضيات .

4- الدراسات السابقة في نفس الموضوع.

5- تحديد مجتمع الدراسة و العينة .

6- أدوات جمع البيانات، تحليل المضمون، الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، التجربة.

1- تحديد إشكالية البحث:

الاشكالية عبارة عن سؤال محدد بدقة يدور حوله موضوع البحث و تكون الإشكالية السؤال الرئيسي الذي يوجه الباحث و يحدد له الطريق من بداية عملية البحث ليكون الهدف الرئيسي من البحث هو الاجابة عن هذا التساؤل يتم بناء الاشكالية بعد القراءات المستفيضة حول موضوع البحث و الإلمام بجميع جوانبه النظرية و التطبيقية.

تساعد القراءات الأولية الباحث أيضا في الالتزام بنسق نظري معين، دون الانزلاق نحو الخلط بين عدة أطر نظرية متناقصة، و منه صياغة الاشكالية في إطار نظري محدد و ذلك

بإدماج معاني البحث المحددة في الاشكالية داخل ذلك الاطار النظري.

تنطوي الاشكالية على متغيرات تكون عادة متغير مستقل و متغير تابع.

المتغير المستقل: و يقصد به المتغير المؤثر (الفاعل) .

المتغير التابع : يقصد به المتغير المتأثر (المفعول به) .

مثال : هل يؤثر الذكاء على التحصيل الدراسي ؟ تتكون الاشكالية السابقة من متغيرين هما :

الذكاء من جهة و التحصيل الدراسي من جهة أخرى، يعتبر الذكاء متغير مستقل و يؤثر في المتغير التابع الذي يتمثل في التحصيل الدراسي ، أو بعبارة أخرى يتأثر التحصيل الدراسي بالذكاء و منه يتأثر المتغير التابع بالمتغير المستقل.

2- صياغة الفرضيات :

الفرضية أو كما يطلق عليها أيضا الفرض، عبارة عن تخمين، أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث به بشكل مؤقت، فهي أشبه برأي الباحث المبدئي في حل لإشكالية البحث.

لا بد من أن تكون الفرضية مبنية على معلومات: أي أنها ليست استنتاج أو تفسير عشوائي، و إنما تكون مستندة إلى بعض المعلومات و الخبرة و الخلفيات .

تتكون الفرضية أيضا عادة من متغيرين كما في الاشكالية (المتغير المستقل و المتغير التابع).

مثال : التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية يتأثر بالتدريس الخصوصي خارج المدرسة.

المتغير المستقل في هذه الفرضية هو التدريس الخصوصي، و المتغير التابع هو التحصيل الدراسي المتأثر بالتدريس الخصوصي، و من الممكن تغير مواقع المتغيرين في المثال السابق و نحصل على نفس المعنى.

مثال ذلك : التدريس الخصوصي خارج المدرسة يؤثر على التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية.

<u>خصائص الفرضية الجيدة</u> :

1- **معقولية الفرضية** : أي أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة و أن لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.

2- **إمكانية التحقق منها:** و نعني بذلك صياغة الفرضية بشكل محدد و قابل للقياس.

3- **الواقعية من حيث إمكانية التطبيق** : أي أن تكون الفرضية منسجمة مع الحقائق و النتائج السابقة للبحوث، حيث أن البحوث عبارة عن حلقات متصلة وتكمل هذه الحلقات بعضها البعض.

4- **بساطة الفرضية** : و يقصد به الوضوح و الابتعاد عن التعقيدات و استخدام ألفاظ سهلة و غير غامة.

5- تحديد الفرضية و بشكل واضح للعلاقة بين المتغيرين (المستقل و التابع).

6- أن يكون عدد الفرضيات في البحث محدود.

7- أن تكون الفرضية بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.

3- تحديد مجتمع البحث الأصلي:

في هذه المرحلة من البحث يعرف الطالب و يحدد المجتمع الأصلي و مكوناته الأساسية : فإن سعى الباحث إلى دراسة مشاكل طلبة الجامعات الجزائرية مثلا: أو مشاكل طلبة الدراسات الثانوية، فإن عليه أن يحدد و يعرف مجتمع البحث الأصلي أولا، فهل هم طلبة كليات جامعات الجزائر أو طلبات الجامعات الموجودة في العاصمة؟ أم هم طلبة جامعة واحدة بكل كلياتها و معاهدها؟ بعدها يبدأ الباحث بتشخيص أفراد المجتمع مثلا: يهيئ الباحث قوائم بأسماء جمي الأفراد الموجودين في مجتمع الأصلي للدراسة، كأن تكون الأسماء طلبة الجامعات و الكليات المعنية بالدراسة، أو الاتصال بإدارات الكليات لتزويده بقوائم أسماء الطلبة لديها ، و التي تعكس بشكل وافي وحدات المجتمع الأصلي المطلوب دراسته واختيار العينة منه .

4- اختيار عينة الدراسة :

في هذه المرحلة ينتقي الباحث النموذج المطلوب لبحثه و الذي يطبق عليه أداة جمع البيانات، فإذا كان المجتمع و الذي يطبق عليه أداة جمع البيانات، فإذا كان المجتمع الأصلي متجانس في الخواص؛ أي من حيث الخواص و السمات المطلوب دراستها و التعرف على معالمها، فأي نوع من العينات يفي بالغرض، أما إذا برزت اختلافات و ظهر تباين في الجوانب المراد دراستها و هذا ما يحدث في الغالب، فإن شروط محددة في العينات مطلوب توفرها في هذا المجال ، فقد تكون عينة طبقية تناسبية أو عينة منتظمة ، أو عينة عشوائية تعطي الفرصة لكل أفراد المجتمع الأصلي أن يكونوا من ضمنها.

فقد يؤثر على الدراسة نوع الكليات المطلوب دراستها، أو المراحل الدراسية، أو الأقسام العلمية فيها، أو توزيع الطلبة حسب الجنس ذكورا و إناثا، أو ما شابه ذلك من الصفات المؤثرة في طبيعة البحث و أهدافه و على هذا الأساس فإن العينة الجيدة و السليمة هي العينة التي تعكس خصائص المجتمع الأصلي و تمثله تمثيلا صحيحا و دقيقا.

بعد تحديد عدد المجتمع الكلي للدراسة، و ليكن مثلا أربعة عشر ألف طالب، فإن الباحث يحدد حجم العينة المراد تطبيق أداة جمع البيانات عليها و لتكن مثلا 500 منهم فقط، و يتأثر حجم العينة بعدة عوامل أهمها : مقدار الوقت المتوفر لدى الباحث و إمكاناته المادية، و مدى التجانس أو التباين في خصائص المجتمع الأصلي و درجة الدقة المطلوبة في البحث و مستواه و الغاية منه.

<u>أنواع العينة</u> :

نستطيع أن نحدد الأنواع المختلفة للعينات كالتالي :

أ- العينة الطبقية .

ب- العينة الطبقية التناسبية .

جـ- العينة العشوائية البسيطة .

د- العينة العشوائية المنتظمة .

هـ- العينة العمدية أو الغرضية .

و- العينة العرضية أو عينة الصدفة .

العينة الطبقية :

يقسم مجتمع البحث إلى طبقات أو فئات وهذه الطبقات تختلف باختلاف نوع البحث. مثلا: يقسم مجتمع منطقة ما إلى موظفين، أصحاب مهن حرة، متقاعدين، طلبة و ربات بيوت لغرض دراسة خدمات المستشفيات أو المكتبات المقدمة إليهم، فإذا كان حجم العينة المطلوبة للبحث هو (400) من كل الطبقات الخمسة السابقة، فإنه يؤخذ عدد متساوي من كل هذه الطبقات كالتالي :

أ- الموظفون ----------80

ب- أصحاب مهن حرة ----------80

جـ - متقاعدون ----------80 } المجموع 400

د – طلبة ----------80

هـ- ربات بيوت ----------80

أو بعبارة أخرى : $\frac{\text{العينة}}{\text{عدد الطبقات}}$

العينة الطبقية التناسبية أو الحصصية:

هي نوع من أنواع العينة التي ترتكز أيضا على تقسيم المجتمع إلى طبقات. إلا أنه بدلا من أن يحدد حجم العينة على أساس متساوي من كل طبقة من طبقات المجتمع، لكنها تكون أكثر تحديدا و دقة في أن يتناسب حجم عدد أفراد العينة المختارة مع الحجم و التعداد الأصلي لكل شريحة داخل المجتمع و نسبتها إلى المجموع الكلي لمجتمع البحث، مثال

ذلك: إذا كان حجم المجتمع الأصلي هو (20000) عشرون ألف فرد و كان تمثيلهم في إحصائيات المنطقة كالتالي :

أ- الموظفون ----------4500
ب- المتقاعدون ----------2500
جـ- الطلبة ----------6000
د- ربات البيوت ----------3000
هـ- أصحاب المهن الحرة ----------4000

المجموع الكلي 20000

فإن تمثيلهم في العينة الطبقية التناسلية سيكون كالتالي:

20000 ÷ 400 = 50 (الرقم المطلوب اعتماده أساسا للتقسيم)

أ- الموظفون 4500 ÷ 50 = 90
ب- المتقاعدون 2500 ÷ 50 = 50
جـ- الطلبة 6000 ÷ 50 = 120
د- ربات البيوت 3000 ÷ 50 = 60
هـ - المهن الحرة 4000 ÷ 50 = 80

المجموع 400

(20000) يمثلها (400) في العينة المطلوبة .

العينة العشوائية البسيطة :

عن طريق هذا النوع من العينات يعطي الباحث فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة، و يكون هذا النوع من العينات مفيد و مؤثر عندما يكون هناك تجانس و صفات مشتركة بين جميع أفراد المجتمع الأصلي المعني بالدراسة ؛ من حيث الخصائص المطلوب دراستها في البحث، و على هذا الأساس فإن جميع أسماء أفراد المجتمع الأصلي يجب أن تكون محددة ومعروفة لدى الباحث. أما طريقة اختيار العينة العشوائية البسيطة فهي تتم بالقرعة. أي ترقيم الأسماء ووضعها في صندوق أو كيس، ثم سحب العدد المطلوب منها، و مطابقتها مع الأسماء لمعرفة الأفراد الذين تم اختيارهم.

العينة العشوائية المنتظمة :

يكون اختيار الوحدات في العينة العشوائية المنتظمة على أساس تقسيم العدد الكلي للمجتمع على حجم العينة المطلوبة، و من ثم توزيع وحدات المجتمع الأصلي و بشكل متساوي و منتظم على الرقم لناتج من ذلك التقسيم.

مثال ذلك: إذا كان العدد الكلي للمجتمع الأصلي هو 3000 طالب و كانت العينة المطلوبة هي 150 طالب فقط فيكون توزيع الوحدات على الشكل التالي: $\frac{3000}{150} = 20$

على هذا الأساس فإنه يتحدد الرقم الأول للعينة أي إسم الطالب الأول يكون أقل من الرقم 20 و ليكن الطالب رقم 3 مثلا ثم يبدأ الباحث بتوزيع العينة على بقية الأسماء و بالشكل التالي :

أول رقم هو 3 و الرقم الثاني هو (3+20=23) و الرقم الثالث هو (23+20=43)، ثم 63، 83، 103، 123.... إلخ ، و هكذا حتى نصل إلى آخر رقم و الذي سيكون 2983، أي أنه عندما نجمع عدد الأرقام التي حصلنا عليها إبتداءا من الرقم 3 و انتهاءا بالرقم 2983 يكون مجموع العينة التي حصلنا عليها، و بشكل منظم هو 150 إسما .

العينة العمدية أو الغرضية :

يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث و حسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة مثال :

أ- اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الامتحان النهائي جيد جدا فما فوق فقط، لأن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة مثلا .

ب- اختيار شرحة المتقاعدين في منطقة ما دون غيرهم لأن البحث طبيعته تتعلق بالمتقاعدين دون غيرهم من شرائح المجتمع .

العينة العرضية أو عينة الصدفة :

يكون الاختيار في هذا النوع من العينات سهلا، إذ يعمد الباحث إلى اختيار عدد من الأفراد الذي يستطيع العثور عليهم، في مكان ما و في فترة زمنية محددة، و بشكل عرضي أي عن طريق الصدفة. كأن يذهب الباحث إلى مكتبة من المكتبات أو مدرسة من المدارس أو كلية من الكليات التي يتعلق بها البحث، ثم يوزع الاستبيان مثلا على من يراهم موجودين أمامه.

قد يضطر العددين من الباحثين اختيار هذا النوع من العينة لسهولة استخدامها، أو لأن الوقت الذي لديه محدد، لكن من أهم سلبيات هذا النوع من العينات هو أنها قد لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا، خاصة إذا كان هناك تباين أو عدم تجانس في الخواص المطلوب دراستها في المجتمع الأصلي، فإذا ما ذهب الباحث إلى كلية ما في يوم ما، فإنه قد لا يعثر على طلبة صف معين أو قسم معين، أو يذهب الباحث إلى مكتبة ما يعثر على مجموعة من القراء و المستقدمين و يوزع عليهم الاستبيان، ثم يكتشف بعدها أن بعض القراء يأتي للمرة الأولى إلى تلك المكتبة أو إنهم لا يمثلون بقية المستخدمين الذين يستخدمون المكتبة في أيام أخرى.

أدوات جمع البانات :

هناك العديد من الأدوات يستطيع الباحث الإعتماد عليها في جمع البيانات يمكن تقسيمها كالتالي:

أ- الإستبان:

يمكن تعريف الإستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة والإستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقيق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه، تقدم هذه الأسئلة المكتوبة إلى مجموعة الأفراد المتمثلين في العينة التي اختارها الباحث، ومن المفروض الإجابة على هذه الأسئلة وتعبئتها في الإستبيان وإعادتها للباحث.

أنواع أسئلة الإستبيان:

هناك ثلاثة أنواع من الأسئلة التي تتواجد في الإستبيان وهي كالتالي:

1- الأسئلة المغلقة: والتي يكون الإجابة عليها محددة مثل: نعم/لا. قليل/كثير.

2- الأسئلة المفتوحة: وهي الأسئلة غير محددة الإجابة، أي أن الإجابة متروكة بشكل مفتوح كأن يكون السؤال:

ماهي مقترحاتك بشأن تطوير الخدمة في مكتبة الجامعة؟

3 الأسئلة المغلقة المفتوحة: وهو أن يكون شطر من السؤال يحتاج إلى إجابة مغلقة وشطر ثان يحتاج إلى إجابة مفتوحة مثال ذلك:

ماهو تقييمك لخدمات مكتبة الجامعة؟

1) جيدة 2) متوسطة 3) ضعيفة

إذا كانت الخدمات متوسطة أو ضعيفة فما هي مقترحاتك لتطويرها وتحسينها؟

من الواضح أن الأسئلة المغلقة تكون أفضل لكل من الباحث والمبحوث لأنها سهلة الإجابة ولا تحتاج إلى تفكير معقد وسهولتها من ناحية تجميع وتبويب المعلومات من قبل الباحث. كأن تكون (70%) نعم (30%) لا أو ما شابه ذلك من الإجابات.

لكن الباحث يضطر إلى الإستعانة بالأسئلة المفتوحة لمعرفة ما يدور في ذهن المبحوث أو لمعرفة آرائه الشخصية نحو موضوع معين.

مميزات الإستبيان:

1) الإستبيان يشجع المبحوث على الإجابة لأنه يكون بمفرده عند الإجابة، والإستبيان لا يحمل اسم المبحوث أو توقيعه وذلك لعدم وضع المبحوث في إحراجات أو يكونون بأمان من المراقبة أو المحاسبة أو اللوم.

2) تكون الأسئلة موحدة ومتشابهة لكل أفراد العينة.

3) يمكن للمبحوثين أن يختاروا الوقت المناسب للإجابة عليها.

4) الاستبيان غير مكلف ماديا و لا يحتاج وقتا كثير مقارنة بأدوات جمع البيانات الأخرى.

عيوب الاستبيان

1- عدم فهم أو استيعاب بعض الأسئلة.

2- قد لا تعود إلى الباحث كثير من الاستبيانات لذا قد يضطر إلى توزيع نسخ إضافية.

3- قد تعود كثير الاستبيانات بإجابات ناقصة.

مزايا الاستبيان الجيد

1- اللغة الواضحة المفهومة التي تحقق الغرض، و أن لا تحمل تفسيرات متعددة.

2- أن لا تكون الأسئلة طويلة كي لا يمل المبحوث أو تجعل إجابته سطحية.

3- إعطاء العدد الكافي من الاختيارات في الأسئلة المغلقة.

4- تأكد الباحث من أن الأسئلة تكفيه للوصول إلى المعلومات المطلوبة، فلا يطرح أسئلة دون معنى أو يخرج عن الموضوع أو يهمل أسئلة تكون مفيدة وهامة.

5- الابتعاد عن الأسئلة المحرجة التي تبعد الآخرين في التجاوب معها.

6- يحتوي الاستبيان على مجموعة من التعليمات و البيانات حول الباحث و الجهة التابع لها و موضوع البحث و طمأنة المبحوث أنه لا يخشى شيئا من الإجابة لأنها هويته تبقى مجهولة و أنها لغرض علمي فقط.

ب.المقابلة :

يمكن تحديد مفهوم المقابلة في البحث العلمي بأنه محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة و شخص أو أشخاص آخرين (المبحوث) من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات يحتاجها الباحث بضوء أهداف بحثه، و تمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات التي يطلب الإجابة عليها و التعقيب عليها وجها لوجه. (بين الباحث و المبحوث).

خطوات إجراء المقابلة:

I- تحديد الهدف أو الأهداف أو الأغراض من البحث:

يجب أن يحدد الباحث هدفه أو الأهداف من إجراء المقابلة و أن يقوم بتعريف هذه الأهداف للأشخاص أو الجهات التي سيجري المقابلة معها، و عليه أن لا يجعل من هدفه أو غرضه شيئا غامضا.

II-الإعداد للمقابلة :

1- تحديد الأفراد أو الجهات المشمولة بالمقابلة.

2- تحديد الاستفسارات و الأسئلة المطلوب طرحها على الأفراد و الجهات المعينة بالمقابلة.

III- تنفيذ المقابلة :

1- إعلام الأشخاص و الجهات المعنية بالمقابلة.

2- تحديد موعد مناسب مع الأفراد المعنية بالبحث.

3- تهيئة الجو المناسب لإجراء المقابلة من حيث المظهر اللائق للباحث و اختيار العبارات المناسبة للمقابلة.

4- يستحسن أن تكون المقابلة مع المبحوث على إنفراد.

5- تجنب التكذيب أو إعطاء الانطباع أن الجواب غير صحيح.

6- تجنب الباحث إظهار أنه يعرف الجواب من خلال كلمات جوابية قليلة من المبحوث، بل ترك هذا الآخر يكمل الجواب و الطلب منه توضيح ذلك و إعطاء أمثلة أو ما شابه ذلك.

VI- تسجيل المعلومات :

1- تسجيل البيانات و الملاحظات الأساسية على أوراق معدة مسبقا حيث تقسم الأسئلة و توضح الاجابة أمام كل منها، و كذلك الملاحظات الإضافية التي يحصل عليها الباحث.

2- إجراء التوازن بين الحوار و الحديث و التعقيب من جهة و بين تسجيل و كتابة إجابات المقابلة من جهة أخرى.

3- يستحسن تسجيل الحوار و الاجابات بواسطة جهاز التسجيل الصوتي، إذا أمكن ذلك، أو سمح بذلك.

ممیزات المقابلة

1- معلوماتها وفيرة و شاملة لكل جوانب الموضوع.

2- معلوماتها دقيقة (أدق من الاستبيان)، نظرا لإمكانية شرح الأسئلة و توضيح الأمور المطلوبة، كما يمكن للباحث طلب توضيح وشرح بعض الإجابات غير الوافية أو غير الكاملة أو تحتاج إلى إعطاء أمثلة...الخ.

3- مفيدة من ناحية التعرف على الصفات الشخصية للمبحوثين، و تقويم شخصياتهم و الحكم على إجابتهم.

4- وسيلة مفيدة في المجتمعات التي لا تعرف القراءة و الكتابة أو الأشخاص الكبار في السن أو المعوقين.

عيوب المقابلة :

1- مكلفة من ناحية الوقت و الجهد.

2- قد لا يعطي الأشخاص المعنيين بالمقابلة الوقت الكافي للباحث للحصول على كل المعلومات.

3- الباحث الذي لا يملك اللباقة و الجرأة و المهارة الكافية لا يستطيع الحصول على كل المعلومات المطلوبة لبحثه من خلال المقابلة.

4- صعوبة وصول الباحث إلى بعض الأفراد المعنيين بالبحث، قد يكون ذلك بسبب المركز الاداري أو السياسي لهؤلاء الأشخاص أو إمكانية تعرض الباحث للمشاكل أو المخاطر.

ج–الملاحظة:

يمكن تعريف أداة الملاحظة في البحث العلمي بأنها المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، و تستخدم الملاحظة عادة لتلك المظاهر من السلوك التي لا يمكن دراستها بالوسائل الأخرى، و تؤدي الملاحظة دورا أساسيا في الحصول على معلومات عن السلوك في المواقف الطبيعية. مثال ذلك سلوك الأطفال أثناء اللعب أو الأكل، أو نمط ودرجة التفاعل الاجتماعي بين المجموعات البشرية المختلفة، أو تحليل سلوك معلم في القسم عن طريق ملاحظة تصرفاته أثناء قيامه بالتدريس في يوم اعتيادي.

تعتمد أداة الملاحظة بالدرجة الأولى على قابلية الباحث وقدرته على الصبر وانتظار الأوقات المناسبة وتسجيل المعلومات والاستفادة منها وبعبارة أخرى أنه يجب أن يقوم بالملاحظة فرد ذو خبرة وقابلية.

مزايا الملاحظة:

1/ معلوماتها أعمق؛ أي أن المعلومات المجمعة عن طريق الملاحظة تتغلغل إلى أعماق وأسباب المشكلة أو الموضوع المراد بحثه، وبذلك تكون المعلومات التي يحصل عليها الباحث من ملاحظته لأسلوب التدريس داخل الصف، أو ردود أفعال الطلبة من موضوعات معينة مثلا، أعمق من المعلومات المجمعة بالأدوات الأخرى كالاستبيان والمقابلة.

2/ معلوماتها أدق، فالمعلومات المجمعة من الملاحظة تكون نسبتها للصحة أكبر من الاستبيان والمقابلة.

3/ الملاحظة تسمح بتسجيل المعلومة أو السلوك ساعة حدوثه وفي نفس الوقت الذي وقع فيه.

عيوب الملاحظة:

1/ يعتمد الكثير من الناس إلى التصنع وإظهار ردود أفعال وانطباعات مصطنعة إلى الشخص القائم بالبحث، وذلك عند معرفة هؤلاء أنهم تحت المراقبة والملاحظة، فقد لا يتصرف المدرس في الصف بذات الطريقة الطبيعية التي يتصرف بها إذا عرف أنه مراقب وملاحظ... إلخ.

2/ كثيرا ما تتدخل عوامل خارجية تعيق أسلوب الملاحظة مثل الطقس والعوامل الشخصية الطارئة... إلخ.

3/ تحتاج إلى وقت طويل وصبر كبير من طرف الباحث.

4/ هناك كثير من الحالات لا يسمح فيها للباحث بالملاحظة خاصة فيما تعلق بحياة الأفراد الشخصية... إلخ.